

حوار: ديانا نحلي - تصوير: ويلسون

هوايتها قد تبدو لبعض الناس غريبة، ولبعضهم الآخر مضيعة للوقت، ولكنها في الواقع نوع من أنواع الفنون. ففرح الغرض التي درست الإعلام في جامعة «زايد» وتعمل حالياً مسؤولة موردين في مركز دبي التجاري العالمي، تكرس معظم وقتها لممارسة هواية تصميم أشكال مختلفة من الورق أو ما يدعى بفن لف الورق، آخذة علي عاتقها نشر هذا الفن عربياً، حيث القلة القليلة فقط تعرفه أو حتى تعترف بوجوده. تجد الشابة الطموحة في هذا الفن وسيلة مريحة لتقديم كل جديد، وفرصة للإبداع وإمكانية كبيرة لتطوير الذات، خاصة وأنها من الأشخاص الذين يملون العمل في حال فشلوا في تطويره. أعمال فرح تتراوح بين الأشكال الحيوانية والشخصيات الكرتونية وغيرها من التصميم التي تتراوح أسعارها بحسب الوقت الذي تبذله على التصميم، وحجم الورق الذي تحتاج إليه، بالإضافة إلى فريدة الفكرة نفسها. «شباب اليوم» التقت فرح في دردشة حول أعمالها.



تحلم بتنظيم أول معرض عربي عن فن لف الورق

فرح الغرض: أستطيع منافسة الفنانين العالميين



أشكالاً بالورق؟

بصراحة أسمع كل التعليقات التي يمكن أن تخاطر على البال، علم غرار: ما هذه التصميم التي تصيغين وقتك عليها؟ وإلى أين يمكنك أن تصلي بهذه الأعمال غير أن هذه العبارات لم تعد تأتي بي على الإطلاق، وقد أثبتت لهم خطأهم وبرهنت بأنني قادرة

أمارسها. وبدأت أنفذ التصميم التي يتضمنها الكتاب، من دون أن أعرف أن هذا الفن غير موجود في الإمارات.

تقدم وتطور

هل تزججك التعليقات الساخرة على تصميمك

لدي اليوم نحو 30 كتاباً ويعود بعضها إلى عام 1973. وكيف كانت البداية؟ لا أخفيك سرّاً أنني في البداية لم أكن أعرف شيئاً حول الموضوع، ولكنني وبينما كنت أتصفح الإنترنت لفت انتباهي شكل كتاب حول فن لف الورق فاشتريته، لأنني أصلاً كنت أبحث عن هواية

بعض الأشكال البسيطة التي أوزعها على أصدقائي وزملائي في العمل، ثم تطوّر الأمر بعد أن رأى بعض الناس أشكالاً صممتها بمناسبة عيد الأضحى، وعرضتها على موقعي على الإنترنت وأرادوا شراءها. شجعني الإقبال الكبير على هذه الأعمال على البحث عن كتب حول هذا الفن، وبالفعل بات

هلا أعطيتنا فكرة موجزة عن طبيعة عملك؟

أعمل في فن لف الورق منذ عام 2004، إذ تستهويني الأشغال اليدوية منذ صغري، وخصوصاً تلك التي تتضمن استخدام الورق، ولكنني لم أعرف أنذاك أن هذا فن عالمي، لأنه غير موجود في الإمارات. في البداية كنت أصمم

تطوير عملي. فعندما بدأت
بممارسة هذه الهواية كنت أصمم
كلاً مسطحة، أي ذات بعدين،
فبني اليوم أصبحت قادرة على
صميم أشكال ثلاثية الأبعاد من
أن أعود إلى أي كتاب أو أتبع
إرشادات.

**هل هناك فنانون آخرون
ملون في هذا المجال في
إمارات؟**

مل وأختي الكبرى في لف
ورق، وأعتقد أن عدد الذين
مارسون هذه الهواية في
دياب، فقد بيعت كتباً حول هذا
من لأكثر من 200 شخص على
الإنترنت، كما أن هناك أكثر من
10 قناة ينشرن موضوعات حول
هذا الفن على الإنترنت.

هل تتواصلين معهن؟

نكل دائم، فقد أنشأت مجموعة
على الإنترنت ينتمي إليها نحو 800
عضو من مختلف أنحاء العالم
تواصل من خلالها مع الجميع.
مؤخراً تعرفت، ومن خلال

الإنترنت، إلى مهتمين بهذا الفن
في الأردن، وهناك نية لإقامة ورشة
تدريبية هناك، ولكن أمنيته تبقى
شر هذا الفن في الدول الخليجية
يحيث يوجد طلب كبير عليه.

**وماذا على مستوى الدول
لعربية؟**

يوجد حتى متجر لبيع هذه
الأدوات، ناهيك عن عدم وجود
فنانين معروفين بهذا المجال. أما
مالياً، فتوجد ثلاث مجموعات
معروفة عن فن لف الورق وهي
مجموعة اليابان، ومجموعة أمريكا
الشمالية، والمجموعة البريطانية.
بالطبع هناك مجموعات أخرى،
ولكنها ليست معروفة جداً، وأنا
شخصياً عضوة في جميع هذه
المجموعات وممثلة للمجموعة
البريطانية في المنطقة.

انتماء وإبداع

**ما الذي يضيفه إليك الانتماء
إلى هذه المجموعات؟**

أولاً، كل إنسان يحب الانتماء إلى
مجموعة لديها الاهتمامات نفسها،
ولكننا للأسف ليس لدينا مثل هذه
المجموعات في الإمارات، ومن أجل



**تشكيل مجموعة
عربية لهذا الفن
يحتاج إلى وقت ودعم
من الدولة**

تنظيم أي مجموعة يجب أن يكون
لدينا 20 مواطناً فوق سن 18 عاماً
يمارسون هذا الفن، وجميع الذين
نعرفهم صغار في السن، ما يعني
أن هذا الموضوع يحتاج إلى وقت
طويل ودعم من الدولة.

**متى يمكننا القول: إنه
باستطاعتك تحويل هذه
الهواية إلى مصدر رزق لك؟**

بعد نحو عامين، فصحيح أن
مبيعاتي ليست مرتفعة جداً حالياً،
بسبب تركيزي على نشر هذا الفن
عربياً، ولكنني أنوي إيلاء هذا
الموضوع أهمية في المستقبل. كما
أنني أحلم بتنظيم أول معرض
لفن لف الورق على مستوى الدول
العربية.

**ألا يحتاج تنظيم معرض
إلى وجود عدد من الفنانين
العالمين في هذا المجال؟**

هذا ما أسعى إلى تحقيقه من
خلال تدريب أناس جدد ونشر هذا
الفن، وسيفاجأ المرء بالإبداعات
التي يقدمها هؤلاء وخصوصاً
الأطفال وسرعة تعلمهم. فهذا
الفن سهل، ولكنه يحتاج إلى تركيز
كبير وقدرة على الإبداع، فأنا على
سبيل المثال أصبحت اليوم قادرة



فأعمالهم مذهلة وفيها الكثير من
التفاني والإبداع.
**هل أصبحت قادرة على
منافسة فنانين عالميين في فن
لف الورق؟**
طبعاً، وهذا ليس غروراً مني، وإنما
هو رأي فنانين عاملين في هذا
المجال حول العالم. فعلى سبيل
المثال تعرفت مؤخراً إلى فنانة
أمريكية أعجبتني عملها كثيراً،
فأرسلت لها رسالة تتضمن عنوان
موقعي الإلكتروني كي تتمكن من
الاطلاع على عمالي، فردت عليّ
بدورها قائلة: إنها المرة الأولى التي
ترى فيها أشكالاً ثلاثية الأبعاد
بهذا المستوى الفني العالي كالتي
أصممها.

الذي أحتاج إليه فقط.

منافسة عالمية

**بالاتقال إلى أهلك، حديثنا
عن ردة فعلهم عندما بدأت
وأختك ممارسة هذه الهواية؟**

بصراحة.. اعتاد أهلي ممارستنا
نشاطات مختلفة مثل التطريز
والتلوين والرسم، ولكنهم لم
يتوقعوا أن تتمكن من تمييز
أنفسنا في هذا المجال والوصول
إلى هذه المرحلة المتقدمة. وهذا
الموضوع يشعرهم بالفخر الشديد،
وخصوصاً والدتي التي ورثت
واخوتي عنها حباً للفن.

**ماذا عن رحلتك إلى اليابان،
وبم أفادتك؟**

زيارتي لليابان كانت عبارة عن
اجتماع سنوي لفنانين لف الورق
اليابانيين، وكنت وأختي الأجنبيتين
الوحيدتين في الاجتماع. ولا أخفيك
سراً أن ما يراه المرء في اليابان لا
يمكن أن يراه في أي مكان آخر،

على تصميم أي قطعة من دون
حاجة إلى الاطلاع على تفاصيلها
أو نوعية الورق وحجمه.

**وهل تؤثر هذه التفاصيل على
التصميم الذي بين يديك؟**

استخدام الورق بعرض
3 ملليمترات يعطي أشكالاً ثنائية
الأبعاد، أما الأشكال ثلاثية الأبعاد
فتحتاج إلى ورق عرضه سنتيمتر
واحد أو 5 ملليمترات لأن هذين
النوعين من الورق يعطيان هذه
الأشكال بعداً إضافياً. ولا بد من
الإشارة هنا إلى أن هذه الأوراق
غير متوفرة في الإمارات، فنحن
نشتريها عبر الإنترنت، ولكن
إذا سارت الأمور كما أخطط
لها، فإنني سأفتتح متجراً لبيع
هذه الأدوات في الإمارات، فكمية
الرسائل والطلبات التي تصلني
حول هذا الموضوع هائلة.

ماذا عن الألوان؟

أحرص دوماً على شراء أوراق
بتدرجات ألوان مختلفة، ولكن
عندما أعمل على شكل معين
ويحتاج إلى لون محدد أطلب اللون